زخرفة وتذهيب المخطوطات الإسلامية في العصر العثماني

Decoration and gilding of Islamic manuscripts in the Ottoman era

م. م هند سعدون لفته

د. أمين أحمد الطاهر

جامعة الجزيرة / كلية التربية /قسم التاريخ الإسلامي

Hind.saadon@yahoo.com

زخرفة وتذهيب المخطوطات الإسلامية في العصر العثماني

م. م هند سعدون لفته

د. أمين أحمد الطاهر

الملخص العربي:

يعتبر فن الزخرفة والتذهيب من أبرز فنون الكتاب الإسلامي، وقد كان ظهور هذه الفنون في البداية على المخطوطات المصحفية باعتبارها هي الأساس الأول لفنون الكتاب، وسرعان ما انتقلت إلى الكتب الأخرى وأغرق الفنان المسلم في استخدامها. وقد نال فن الزخرفة والتذهيب النصيب الأكبر من العناية والاهتمام في العصور الإسلامية وخاصة في العصر العثماني.

تضمن البحث بالإضافة إلى المقدمة شرح عن الزخارف والتذهيب وأنواعها، ومدى تطورها في العصر العثماني، واستخدامها في المصاحف والمخطوطات الإسلامية. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنواع الزخارف المستخدمة في تلك الفترة، كما تضمن البحث خاتمة بأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأخيرا الهوامش والمصادر.

Abstract:

The art of Decoration and gilding is considered one of the most important Works of the Islamic book. The first appearance of these Works on the Quran manuscripts was the first basis of the book's art. The art of Decoration and gilding received the greatest share of care and attention in Islamic times, especially in the Ottoman era.

in addition to the introduction, The research included an explanation of the Decoration, gilding, types and extent of its development during ottoman era, and its use in the Quran and Islamic manuscripts. The study adopts the analytic descriptive approach of types of Decoration used in that period. The research also concluded with the main of the study, and finally the margins and sources.

المقدمة:

تعتبر فنون الكتاب المخطوط من الفنون الإسلامية الهامة التي اشتملت على العديد من الفروع الفنية من خط وزخرفة وتذهيب وتجليد، وكان ظهور هذه الفنون في البداية على المخطوطات المصحفية باعتبارها هي الأساس الأول لفنون الكتاب، ومن الطبيعي أن تكون كتابة المصاحف أول الميادين التي عمل فيها المزخرفون والمذهبون، حيث تبوأ المصحف الشريف مكانةً ودوراً بارزاً في حياة المسلمين؛ كونه المنهاج والأساس الذي تقوم عليه كافة شؤون الحياة، ومن هنا جاء الاهتمام والعناية الكبيرة بكتابته وتجليده وزخرفته وتلوينه. فالمخطوط لا يتكون من مادة يكتب عليها ومداد يكتب به ونوع خط يستخدم في الكتابة فحسب، وإنما كانت الكثير من المخطوطات تتحلى بألوان مختلفة من الزخارف الجمالية خاصة في بدايتها ونهايتها ومن أبرزها المصاحف، وكذلك جلود المخطوطات وزخارفها هي الأخرى ملمح من الملامح المادية للمخطوط.

وتعتبر الزخرفة من أبرز فنون الكتاب الإسلامي. وهي تختلف باختلاف نوع المخطوط ونوع الموضوع، ففي فن الكتاب الإسلامي لم تخرج التزيينات

والزخارف عن الزخارف النباتية والزخارف الهندسية والزخارف الكتابية، وخاصة في المصاحف الشريفة. أما الزخارف الآدمية والحيوانية فقد تمثلت فقط في المخطوطات الأدبية والطبية خاصة[١].حيث تعد الزخرفة والتزيين من الأمور المرتبطة بصناعة المخطوط الإسلامي، وهي نتاج مرحلة عمرية وزمنية، لا يمكن معالجتها دون التعرض إلى ذلك الزمن الذي أنتجت الزخرفة فيه، فالمعروف أن الزخرفة كما الخط هما نتاج ودلالة في الوقت نفسه، يستفاد منها في معرفة الزمان والمكان الذي صنعت فيه المخطوطة[٢]. كما يعتبر فن التذهيب من الفنون الإسلامية الأصيلة، إذ أصبح فرعاً مهماً من فروع فن الكتاب الإسلامي، ولذا ارتبط بفن الخط العربي وتلاه بالمرتبة من حيث الأهمية[٣]، مضفياً لحسن الخط والتجليد الرائع بهجةً وتألقاً زخرفياً ولونياً [٤]. وإذا استعرضنا الفنون الإسلامية لدى العثمانيين وجدنا في مقدمتها فنون الكتاب المخطوط، إذ يتجلى الفن العثماني أروع ما يتجلى في فنون الخط والزخرفة والتذهيب والتجليد، وما يستلزم ذلك من مواد وأدوات.

أ- فن الزخرفة والتذهيب؛ التعريف بهما:

يعد فن الزخرفة والتذهيب من فنون الكتاب التي تكسبه الروعة والجمال، ويتحقق ذلك باستخدام الألوان المختلفة وورق الذهب بعد سحقه وتحويله إلى سائل يدهن بالفرشاة[٥]. والزخارف في المصطلح الأثري الفني: هي النقوش التي يجمّل به الشيء سواء كان في حجر أو خشب أو رخام أو معدن أو غيره، وقد حظيت هذه الزخارف في الفنون الإسلامية بعناية خاصة ومستمرة حتى بلغت شأنا كبيرا من الجودة والإتقان والتنوع نتيجة جهود متواصلة بذلها الفنانون المسلمون في هذا المضمار[٦].

أما التذهيب: فهو إسم مشتق من الذهب، ويطلق عموماً على تزيين وزخرفة المخطوطات والكتب بالرسوم والأشكال الزخرفية المطلية بطلاء الذهب(٧).

وأغلب الظن أن الزخرفة والتحلية بدأت بالقرآن الكريم حيث لم يكن يصح أن يوجد به صور أو رسوم، فاستغل المزخرفون هذه الفرصة في التأنق في زخرفة المصحف بأشكال نباتية وهندسية، وكانت بدايات السور وعلامات الوقف ميداناً خصباً لعملية الزخرفة. كما كانت بعض هذه الزخارف تكتب بماء الذهب؛ زيادة في التقريب إلى الله تعالى، وقد أمعنوا في ذلك فكتبوا المصحف كله بماء الذهب، وقد استخدم الفنان المسلم ألواناً مختلفة من الأحبار والأصباغ في زخرفة المصاحف والمخطوطات، إلا أن عددها كان محدودا، وكانت الألوان الغالبة هي: الأحمر والأخضر والأزرق والأصفر(٨). وقد كان التذهيب هو المرحلة الثالثة التي يمر بها المخطوط بعد مرحلتي الكتابة والتزيين بالرسوم والصور، وكانت وظيفة المذهب تأتي مكملة لوظيفة الخطاط والرسام. وقد أقبل كثيرا من العلماء والأمراء على تعلم فن التذهيب على أعلام الاختصاصيين فيه، وعني الأمراء والأغنياء بمد المذهبين بما يحتاجون إليه في صناعتهم من المواد الثمينة، فاستطاعوا بدورهم أن يصلوا بهذا الفن إلى درجة من الإتقان منقطعة النظير(٩).

وقد عرفت الزخارف طريقها إلى المصاحف منذ القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، فامتلأت صفحاتها الأولى والأخيرة بأشكال هندسية ونباتية ملونة ومذهبة، وكانت الفواصل بين السور عبارة عن أشرطة هندسية تنتهي غالباً بشكل في الهامش الخارجي للصفحة يغلب عليه الاستدارة، وفي أغلب المخطوطات يخصص النصف العلوي من الصفحة الأولى من النص للزخارف

الموشاة بمختلف الألوان والأصباغ[١٠]. فعندما يقوم الخطاط بكتابة المخطوط يترك الفراغات اللازمة لتزيين بعض صفحات الكتاب وحواشيه وبدايات الفصول ونهاياتها، فضلاً عن الصفحات الأولى والأخيرة. ويقوم بهذا العمل فنان متخصص في رسم الزخارف بالألوان المختلفة، ثم يسلم المخطوط بعدها إلى المذهب الذي يقوم بتذهيب هذه الرسوم، وكان بعض الرسامين يجيدون التذهيب أيضاً[١١]. ومنذ القرون الأولى للإسلام استقرت زخارف الكتاب العربي في مواضع لم تغيرها حتى الآن وهي: صفحة العنوان، وصفحة أو صفحتان من أول النص، وأوائل الفصول ونهاياتها، ونهاية الكتاب. وكان طبيعياً أن يبدأ فن الزخرفة في الكتب العربية بدايات متواضعة، فكانت توضع في نهايات الفصول فواصل زخرفية بسيطة، لم تلبث تلك الزخارف البسيطة أن تزداد تعقيدا بمرور الزمن، واختلطت فيها الأشكال الهندسية بالزخارف النباتية[١٢]. وبدأت الزخارف في الظهور على الصفحات المكتوبة في المصاحف منذ عصر متقدم، وكان مجالها أولاً رؤوس السور والفواصل بين الآيات وعلامات الأحزاب والأجزاء والصفحتان الأولى والثانية هما اللتان كانتا تزدحمان بالزخارف وتلمعان بالألوان البراقة[١٣].

وبهذا فالتذهيب أول ما وجد في المصاحف الشريفة، وفي مواضع الزخرفة منها على وجه الخصوص، ولم يلبث العرب أن نقلوه إلى الكتب الأخرى وأغرقوا في استخدامه، ولم يقتصر عمل المذهبين على تذهيب صفحات المخطوطات فحسب بل تعدى ذلك إلى تذهيب الجلود أيضا[١٤]. وكان المذهبون يحتاجون في صناعتهم إلى بعض المواد الثمينة كالذهب وحجر اللازورد والورق الفاخر والحرير والكتان نظرا لعناية الأغنياء والأمراء بفن تذهيب المصاحف والمخطوطات[١٥]. والتذهيب على نوعين: التذهيب "المُطفأ"

أي غير اللمّاع، ويتم بوضع ورقة فوق الزخرفة الذهبية، ثم تدلك بقطعة من المحار، وبذلك يقل لمعان الذهب. أما النوع الثاني: التذهيب "اللماع" ويتم بإجراء نفس العملية في النوع السابق، غير أنه بعد رفع الورقة التي يتم الدلك من فوقها تصقل الزخرفة الذهبية بمسطرة عاجية حتى تزيد في لمعان الذهب(١٦).

ب-تطور فن الزخرفة والتذهيب عند العثمانيين:

ظهر فن الزخرفة والتذهيب عند الأتراك الأويغور في آسيا الوسطى وتطور على أيديهم، ثم جاء إلى الأناضول مع السلاجقة عبر إيران، وهنا التقى ببقايا الحضارات السابقة التي عاشت في تلك المنطقة(١٧). حيث تأثر العثمانيون منذ نشأتهم وقبل فتحهم للعالم الإسلامي؛ بمن سبقهم في فن التذهيب ولا سيما السلاجقة في إيران والعراق والأناضول، والصفويين في إيران والمماليك في مصر والشام، حيث بلغ فن الزخرفة والتذهيب شأناً عظيماً عندهم. كما حمل العثمانيون معهم من موطنهم الأصلي بعضا من الأساليب المحلية وخاصة الأساليب الصينية التي كان لها أثر على الفنون الإسلامية. لذا فقد تجمع لدى العثمانيين خليطاً من الأساليب الزخرفية من مصرية وصينية وإيرانية وبيزنطية. وقد ازداد التأثر بعد فتحهم للعالم الإسلامي وانتقال الكثير من الفنانين المهرة من مختلف المدن والأقاليم الإسلامية والاستعانة بهم في البناء الحضاري والفني للدولة الحديثة. فنمى فن الزخرفة والتذهيب على أيديهم في بداية الأمر، ثم ما لبث أن حمل لواءه الفنانون العثمانيون، وتقدم على أيديهم حتى وصل الذروة من حيث أساليبه وطرقة وزخرفته وألوانه، منذ القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي حيث صار لهم السيادة في هذا الفن(١٨). والجدير

بالذكر أن نماذج الزخرفة الخاصة بالقرن الأول من عمر الدولة العثمانية لم تصل إلينا، وأن أقدم نموذج يرجع إلى تلك الفترة هو كتاب عن نظريات الموسيقى، أُعد للسلطان مراد الثاني، وهو محفوظ في مكتبة طوب قابي، ويوجد في تلك المخطوطة المؤرخة في ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م، زخارف رومية(الأرابسك المطور) داخل نظام هندسي يشكل الأساس في صحيفة الظهر التي تلي الجلد مباشرة[١٩].

وكان اهتمام السلاطين العثمانيين بفن الزخرفة والتذهيب منذ نشأة دولتهم، ويعتبر السلطان محمد الفاتح من أوائل السلاطين العثمانيين الذين اهتموا بفن الزخرفة والتذهيب ، فعند توليه السلطة للمرة الثانية نقل محتويات مكتبته الخاصة من مانيسا وضمنها إلى مكتبة القصر السلطاني في العاصمة أدرنة، وخصص لها مجموعة من الفنانين من خطاطين ومذهبين، كما أنشأ دار للنقش بالقصر السلطاني، وأمر بنسخ المخطوطات الخاصة وتذهيبها في تلك الدار، ثم نقل ذلك كله إلى القصر السلطاني بعد فتح العاصمة إستانبول، وبهذا أخذ فن التذهيب يظهر في إستانبول بشكل أكثر مما سبق[٢٠]. وكان وجود محل للنقش في بلاط الحكام عرفاً جارياً منذ عهد سلاجقة الأناضول، ولما جاء السلاطين العثمانيين حافظوا على ذلك وتوسعوا فيه، والمعروف أن الطابق العلوي في المبنى المسمى (أرسلانخانة) خلف جامع آيا صوفيا في استانبول؛ كان يعمل فيه عددا من النقاشين، وهذا المكان شارك فيه الكثير من الفنانين في إخراج المخطوطات بصورة جماعية[٢١]. وممن اشتهر بفن التذهيب في ذلك العهد "حسن شلبي الأحدب" في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، ويعد من مشاهير المذهبين، وقد أسهم في تذهيب معظم ما كتبه الخطاط الحافظ عثمان من مصاحف، وتوجد في متحف (المتروبوليتان) نسخة

من القرآن الكريم ترجع إلى القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، كتبت بماء الذهب، وتعد بعض صفحاتها نماذج زخرفية رائعة(٢٢).

ويلاحظ على المخطوطات المذهبة في عصر الفاتح تأثرها بالأسلوب السلجوقي وتميزها بخصائص تختلف عن غيرها، وتبرز هذه الخصائص في الصفحات المذهبة التي تسبق سورة الفاتحة والتي تعرف بالظهرية ، وصفحة العناوين والخاتمة. ومن حيث الألوان والزخارف فقد كان اللون البنفسجي والأزرق هو الطابع المميز لمصاحف عهد الفاتح، كما زخرفت تلك الصفحات بزخارف خطاوية كالأجنحة والزهور والسحاب، وزخارف التوريق (الأرابيسك، والرومي أي الأرابسك المطور). وتعتبر هذه الزخارف والألوان من العناصر المميزة في عصر الفاتح(٢٣).

أما عهد السلطان بايزيد الثاني فيعد البداية الحقيقية لازدهار فن الزخرفة والتذهيب واكتمال نضجه عند العثمانيين، وبرز من أسطوات ذلك الفن آنذاك "فيض الله النقاش" الذي عرف بلقب "ابن العرب"، و"حسن بن عبد الله"، كما وجد إلى جانبهم أسطوات آخرون. وشهدنا آنذاك ظهور وحدات زخرفية جديدة، واستخدام الألوان بشكل أكثر اتزاناً وانسجاماً، وابرز هذه الوحدات هي "السحابة الصينية" التي وجدت لأول مرة في مصحف الشيخ حمد الله الأماسي الذي لا يزال محفوظاً في متحف الآثار التركية الإسلامية في استانبول والمؤرخ في ٨٩٩هـ/ ١٤٩٤م.

وهناك نقطة تحول أخرى في فن الزخرفة والتذهيب بدأت بعد نصر السلطان سليم الأول في موقعة جالديران سنة ١٥١٤م، جلب عددا من الفنانين من تبريز وهرات و شيراز، حيث عملوا في تطوير هذا الفن. أما مرحلة الازدهار الثانية كانت في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس

عشر الميلادي، على أيام السلطان سليمان القانوني. وعرف "قره ممي" المذهب المشهور في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وتلميذه الفنان"شاه قولى" بأنه هو من قام بزخرفة وتذهيب ديوان شعر "محبي" للسلطان القانوني، وهو أيضا الفنان الأول الذي أدخل زهور الحديقة في الزخرفة، ومهد لانتشارها بشكل واسع(٢٤). وواصل السلاطين العثمانيين اهتمامهم بفن الزخرفة والتذهيب الذي لازم في تقدمه وتطوره فن الخط وتجويده، حتى بلغ قمة نضوجه وذروة تطوره وازدهاره منذ القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وحتى القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي. وفي هذه المرحلة أتقن فن التذهيب والزخرفة الإسلامية بشكل كبير، بحيث أنتجت أرقى المخطوطات العثمانية المذهّبة ولا سيما المصاحف الشريفة، حتى بلغت الغاية في الاتزان والدقة وتوافق الألوان وجمال الخط والتجليد(٢٥).

وكانت الزخارف النباتية التي استخدمت في المخطوطات الدينية من نوع الأرابسك. ولكن اللفظ الأقرب لصفات هذه الزخارف هو(التوريق) ويعني النمو والتكاثر، وواصلت زخارف التوريق تطورها على أيدي العثمانيين حتى صار لها أشكال رائعة وصور جميلة، وبلغت غاية كمالها وعظمتها خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين/ الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، وصارت لها الصدارة والغلبة في الزخرفة بصفة عامة ولا سيما في فنون الكتاب لملائمة طبيعتها وانسجامها مع كل المواضيع الزخرفية(٢٦). أما بالنسبة لاستخدام الزخارف الخطية في المخطوطات العثمانية فيلاحظ أن استخدامها كان بصورة قليلة وخاصة في المصاحف الشريفة في كتابة البسملة وأسماء السور وعدد آياتها وأماكن نزولها، وفي علامات الوقف والسجدة والحزب والجزء، بألفاظ أو بحروف كحرف(س) للسجدة، وحرف(ج) للجزء، وحرف(ح) للحزب وهكذا(٢٧).

وبالنسبة للزخارف الهندسية المستخدمة في العصر العثماني فقد استخدم الفنان المسلم في ذلك العصر؛ الزخارف الهندسية في تزين المصاحف، وتنوعت هذه الزخارف مابين أشكال الدائرة اللوزية والبيضاوية والمناطق المستطيلة والمربعة والمثلثات، بالإضافة إلى الأشكال الهندسية الأخرى الرباعية والخماسية والثمانية الأضلاع علاوة على أشكال المعينات(٢٨). ولقد تطورت في العصر العثماني وازدادت تنوعاً واستخدمت بشكل رئيسي في الصفحات المذهبة في المصاحف الشريفة، وبخاصة في الصفحتين الأوليين اللتين تميزتا عن باقي الصفحات بالثراء الفني والغنى الزخرفي، وكان أغلبها من الزخارف الهندسية البسيطة والمركبة، والخطوط المستقيمة والمتعرجة تحيط بالنص القرآني وتنتهي في الهامش بزخرفة شعاعية تسمى(تيج) _وهي تشبه رؤوس السهام تعد عنصرا مهما من عناصر زخرفة الصفحات المذهبة في العصر العثماني_ لتحقيق التوازن الفني عند الانتقال من التذهيب إلى الفراغ الموجود في الهامش، كما فصلت السور عن بعضها بشريط زخرفي يحيط بنص كتابي يتضمن اسم السورة وعدد آياتها ومكان نزولها، كما فصلت الآيات بأشكال مختلفة كالنقطة الذهبية ودائرة منقوطة وأشكال هندسية أخرى جاء بعضها على شكل زهور ذات طابع هندسي، كما أحيطت علامات الوقف والسجدة والحزب في الهوامش الجانبية بزخارف هندسية متنوعة، وأحيط النص بجداول مكونة من إطارين مختلفين في السمك، وفي بعضها يوجد إطار زخرفي بجانب الجدول(٢٩).

ومن الزخارف التي شاع استخدامها في العصر العثماني في فنون الكتاب زخارف (الهاتاى) وتتجلى فيها الروح الصينية وهي لا تختلف كثيرا عن التوريق العثمانية سوى قربها إلى الواقعية نوعا ما. وتتميز زخارف الهاتاي بالطابع

الصيني الإيراني، وقد استطاع الفنان العثماني تطوير هذا النوع، وكان من أهم إبداعاتهم مزجها مع التوريق العثمانية مزجا ينم عن التوافق والانسجام الذي أدى إلى ظهور تكوينات زخرفية رائعة. وتجدر الإشارة إلى أن هذين الأسلوبين من الزخارف امتازت بهم فنون الكتاب منذ القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، واستمر استخدامهما حتى القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي(٣٠). وفي القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، بدأت تظهر أساليب جديدة للزخارف والتذهيب العثماني تدعى"الباروك والركوكو الغربية" حتى ابتعدت الأيدي عن أساليب التزيين والتزويق الكلاسيكية، ومع أن الفنانين أخذوا يضيفوا لهذا النوع من أفكارهم وأذواقهم الخاصة، وخرجوا لنا بأعمال جديدة عرفت باسم "الركوكو التركي" إلا أن التأثير الغربي أخذ يطرد مع مرور الوقت. ومع غزو الوحدات الزخرفية من الباروك والركوكو للزخرفة والتذهيب في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، تلاشت السمة الوطنية عن الأشكال الزخرفية، حيث أصبح للأسطوات الأرمن الحق في احتراف النقش والتزيين(٣١).

الخاتمة:

من خلال الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

١- استخدم العثمانيون الزخارف النباتية والهندسية مثل زخرفة التوريق الإسلامي(آرابسك) ، والزخرفة الخطية، وبلغت غاية كمالها وعظمتها خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين/ الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين.

٢- طور العثمانيون زخارف التوريق الإسلامية وتمكنوا من وضع قواعد خاصة لرسمها منفردة أو ممزوجة بالزخارف الخطاوية.

٣- اهتم العثمانيون بفن التذهيب الذي لازم في تقدمه وتطوره فن الخط وتجويده، حتى بلغ قمة نضوجه وذروة تطوره وازدهاره منذ القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي.

٤- استخدام أسلوب الباروك الروكوكو في زخارف التذهيب لأول مرة بعد إخضاعه للذوق العثماني، واستفادوا من تميز هذا الأسلوب بخطوطه المنحنية والملتفة، وإظهارها بمظهر جديد ذو روعة وجمال، هذا وقد تميز التذهيب العثماني بالبساطة وعدم المبالغة فيه مقارنة بالتذهيب الفارسي.

ونستخلص من كل ذلك أن فن الزخرفة والتذهيب عاش أزهى عصوره في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وأخذ يواكب الأوضاع التي عاشتها الدولة العثمانية حتى القرن العشرين.

الهوامش:

(١) مؤذن؛ عبد العزيز عبيد الله: فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني،إشراف/ محمد رياض العتر، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا في التاريخ والحضارة، مكتبة السادة الأشراف، ١٩٨٩م، (رسالة دكتوراه)، ص٢٥٥-٢٥٦.

(٢) المنيف؛ عبد الله بن محمد: صناعة المخطوطات في نجد، أروقة للدراسات والنشر، الأردن، ٢٠١٤م، ص٣٨٨.

(٣) حسن؛ زكي محمد: فنون الإسلام ، دار الرائد العربي، بيروت ، ١٩٨١م، ص١٥٧

(4) Ismet Binark. Eski Kitabcilik Sanatlarimiz. Kozan Turkleri Kultur Ve Yardimlasma Dernegi Yayinlari. Ankara: Ayyildiz Matbaasi. A. S. 1975. S.25.

(٥) أوغلى؛ أكمل الدين إحسان: الدولة العثمانية؛ تاريخ وحضارة، مج٢، ترجمة: صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إستانبول، ١٩٩٩م، ص٧٥١.

(٦) رزق؛ عاصم: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠م، ١٣٠.

(٧) مؤذن، عبد العزيز عبيد الله: مرجع سبق ذكره، ص٢٣٦.

(٨) خليفة؛ شعبان عبد العزيز ومحمد عوض العايدي: الفهرسة والتصنيف للمكتبات، دار المريخ للنشر، الرياض، تاريخ النشر(بدون)، ص٣١٤- ٣١٥.

(٩) الحلوجي؛ عبد الستار: المخطوط العربي، ط٢، مكتبة المصباح، السعودية، ١٩٨٩م، ص٢٢٩.

(١٠) الحلوجي؛ عبد الستار: نحو علم مخطوط عربي، دار القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٤م ، ص٧٤.

(١١) بعيون؛ سهى محمود: كتابة المصاحف في الأندلس، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد السابع، السنة الرابعة، سنة النشر(بدون)، ص١٥٠.

(١٢) الحلوجي؛ عبد الستار: المخطوط العربي، مرجع سبق ذكره، ص٢٠٣.

(١٣) حسن؛ زكي محمد: في الفنون الإسلامية، شركة نوابغ الفكر، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٤١-٤٢.

(١٤) قبيسي؛ محمد، الحسيني؛ نجوى: الأصول المنهجية لكتابة البحث العلمي، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، ٢٠١٥م، ص٤٠.

*الأرابيسك: وهو لفظ أطلقه الأوربيون على هذا النوع من الزخارف المتمثلة بالأوراق النباتية البسيطة وفروع الأغصان، والورود والزهور وغيرها.

- مؤذن، عبد العزيز عبيد الله: مرجع سبق ذكره، ص٢٥٥.

(١٥) مطاوع؛ حنان عبد الفتاح: الفنون الإسلامية الإيرانية والتركية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٠م، ص٤٥-٤٦.

(١٦) الآلوسي؛ عادل: الخط العربي؛ تاريخه وتطوره، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٧٧.

(١٧) أوغلي؛ أكمل الدين إحسان: مرجع سبق ذكره، ص٧٥١.

(١٨) مؤذن، عبد العزيز عبيد الله: مرجع سبق ذكره، ص٢٤١.

(١٩) أوغلي؛ أكمل الدين إحسان: مرجع سبق ذكره، ص٧٥١-٧٥٢.

(٢٠) مؤذن، عبد العزيز عبيد الله:مرجع سبق ذكره، ص٢٤٢-٢٤٣.

(٢١) أوغلي؛ أكمل الدين إحسان: مرجع سبق ذكره، ص٧٥٢.

(٢٢) البياتي؛ حسن قاسم حبش: مرجع سبق ذكره، ص٩٩.

(23) Ismet Binark: Eski Kitabcilik Sanatlarimiz, A.E.C, s.30-33.

(٢٤) أوغلي؛ أكمل الدين إحسان: مرجع سبق ذكره، ص٧٥٣-٧٥٤.

(٢٥) حسن؛ زكي محمد: فنون الإسلام، مرجع سبق ذكره، ص١٥٧.

(٢٦) مؤذن، عبد العزيز عبيد الله: مرجع سبق ذكره، ص٢٥٥-٢٥٦.

(٢٧) مؤذن، عبد العزيز عبيد الله: نفس المرجع، ص٢٦٢.

(٢٨) الخولي؛ إبراهيم إبراهيم السيد: الزخارف النباتية والهندسية على التحف والعمائر العثمانية بالقاهرة، دراسة أثرية فنية، رسالة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية،

إشراف : عادل شريف علام وأحمد محمد الزيات، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م ، ص١٩٩.

([٢٩]) مؤذن، عبد العزيز عبيد الله: مرجع سبق ذكره، ص٢٦٠-٢٦١.

([٣٠])مؤذن، عبد العزيز عبيد الله: نفس المرجع، ص٢٥٧.

([٣١]) أوغلي؛ أكمل الدين إحسان: مرجع سبق ذكره، ص٧٥٥.

المصادر والمراجع

١- الخولي(٢٠٠٦م)؛ إبراهيم إبراهيم السيد: الزخارف النباتية والهندسية على التحف والعمائر العثمانية بالقاهرة، دراسة أثرية فنية، رسالة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية، إشراف : عادل شريف علام وأحمد محمد الزيات، جامعة القاهرة.

٢- البغدادي(١٩٣١م)؛ أبو بكر أحمد بن علي: تاريخ بغداد، مطبعة السعادة، ج١، القاهرة.

٣- الجبوري(٢٠١٣م)؛ أحمد إسماعيل: الحضارة والنظم الإسلامية، دار الفكر، عمان.

٤- أوغلى(١٩٩٩م)؛ أكمل الدين إحسان: أوغلى؛ أكمل الدين إحسان: الدولة العثمانية؛ تاريخ وحضارة، مج٢، ترجمة :صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إستانبول.

٥- البياتي(١٩٩٣م)؛ حسن قاسم حبش: رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد، دار القلم، بيروت.

٦- الباشا(١٩٩٩م)؛ حسن: الفنون الإسلامية؛ أصولها؛ مجالها؛ مداها، بحث ضمن موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، مج٢، مكتبة الدار العربية، بيروت.
٧- مطاوع(٢٠١٠م)؛ حنان عبد الفتاح: الفنون الإسلامية الإيرانية والتركية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
٨- حسن(١٩٨١م)؛ زكي محمد: فنون الإسلام ، دار الرائد العربي، بيروت.
٩- حسن(٢٠٠٨م)؛ زكي محمد: في الفنون الإسلامية، شركة نوابغ الفكر، القاهرة.
١٠- بعيون؛ سهى محمود: كتابة المصاحف في الأندلس، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد السابع، السنة الرابعة، سنة النشر(بدون).
١١- خليفة؛ شعبان عبد العزيز ومحمد عوض العايدي: الفهرسة والتصنيف للمكتبات، دار المريخ للنشر، الرياض، تاريخ النشر(بدون).
١٢- الآلوسي(٢٠٠٨م)؛ عادل: الخط العربي؛ تاريخه وتطوره، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
١٣- رزق(٢٠٠٠م)؛ عاصم: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، القاهرة.
١٤- الحلوجي(١٩٨٩م)؛ عبد الستار: المخطوط العربي، ط٢، مكتبة مصباح ، جدة.
١٥- الحلوجي(٢٠٠٤م)؛ عبد الستار: نحو علم مخطوط عربي، دار القاهرة، القاهرة.

١٦- مؤذن(١٩٨٩م)؛ عبد العزيز عبيد الله: فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني،إشراف/ محمد رياض العتر، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا في التاريخ والحضارة، مكتبة السادة الأشراف، (رسالة دكتوراه).

١٧- الدليمي(٢٠٠٩م)؛ عبد الكريم جاسم محمد: القيم الجمالية للزخرفة الإسلامية في جامع الكوفة الكبير، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد١٧، العدد٢.

١٨- المنيف(٢٠١٤م)؛ عبد الله بن محمد: صناعة المخطوطات في نجد ، أروقة للدراسات والنشر، الأردن.

١٩- صبرة(٢٠١٣م)؛ عفاف سيد، مصطفى محمد الحناوي: تاريخ الحضارة الإسلامية، دار المسيرة، عمان،.

٢٠- الجنابي(١٩٧٨م)؛ كاظم: حول الزخارف الهندسية الإسلامية ، مج٣٤، مجلة سومر، بغداد.

٢١- عبد العظيم(٢٠٠٤م)؛ محمد عبد الودود: دراسة مقارنة للكتابات والزخارف على النقود والتحف المعدنية في العصر المملوكي البحري، رسالة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية، إشراف: رأفت محمد محمد النبراوي، جامعة القاهرة.

٢٢- قبيسي(٢٠١٥م)؛ محمد، الحسيني؛ نجوى: الأصول المنهجية لكتابة البحث العلمي، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت.

٢٣- الحسيني(٢٠١١م)؛ هاشم خضير حسن: خصائص تقنيات التذهيب في المنجز الخطي، مجلة الأكاديمي، العدد ٦٠.

المصادر والمراجع الأجنبية:

1- Ismet Binark. Eski Kitabcilik Sanatlarimiz. Kozan Turkleri Kultur Ve Yardimlasma Dernegi Yayinlari. Ankara: Ayyildiz Matbaasi. A. S. 1975.